تعالى الاكبر فعلماها ذكر فتكلمت به وصعدت به الى السماء
فمسخها الله تعالى كوكبا قال القاضي ابو الطيب في كتاب
المقنع ذكر كثير من اهل العلم ان الذي انزل على الملكين
ببابل هاروت وماروت هو اسم الله تعالى الاعظم الذي
صعدت به الزهره الى السماء وكان الملكان قبل ان يخطيا
الله تعالى عليهما يصعدان به الى السماء فعلمته فعلمته
الشياطين فهي معلمه اوليائها وعلمتهم السحر وكانت
الزهره بغيه من بني اسرائيل وانها لما تعلمت الاسم صعدت
به الى السماء فحبست ومسخت كوكبا قال القاضي ابو بكر
والعقل لا يقبل شيا من ذكر فاعلموه وروي في الخبر ان
ملك الموت يقبض الارواح بالدعاء وذكر اسم الله الا
عظم الذي خص به وهو ينفي قول من انكره يقول كيف
ياخذ الارواح من البعد وكيف يقبض ارواح جماعه
في اقطار متباعده وهذه الابيات تقدم ذكرها فيها
بين الصحابه والتابعين اقوال غير ما ذكرنا وانما موضع

الاشكال

٥

الاشكال فيها من وجهين احدهما انه قد جرى على
السنة الصحابة والتابعين ومن بعدهم من سادات المسلمين
اسم الله الاعظم فلم ينكره واحد منهم وانما اختلفوا في
تفسير الاي فبعضهم يقول ليس المراد بالايه اسم الله تعالى
وانما المراد بها شي اخر ولم ينكر هولاء ان يكون الاسم الاعظم
والثاني انه متى اختلف الصحابة في ايه وجب ترجيح قول
ابن عباس عند معظم المحققين بدليل ان النبي صلى
الله عليه وسلم ضرب صدره وقال اللهم علمه التاويل وقد
نبه بن عباس رضي الله عنهما اما المسند فروى ابو داود
باسناده وقال حدثنا يحيى بن يحيى عن مالك عن معاوية بن
عبد الله بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع
رجلا يقول اللهم اني اشهد انك انت الله لا اله الا انت
الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
فقال لقد سالت الله تعالى بالاسم الاعظم الذي اذا
سيل به اعطى واذا دعي به اجاب وفي حديث اخر لقد

Copyright © King Saud University